او امر من امور الدنيا فكان عقوبة نفسه الجوع والعري وان
ذلك يقال له يوم القيمة تمن على الله ما شئت حكاية حكي ان
بعض الصالحين رأته امه في الليل قد اخذ كوزا ماء ليشرب به فو
جده باردا فصبه ثم نزل الى الدار فاخذ ماء حار فشربه ثم
صعد فقالت له امه حتى اصبح يا ولدي قد رايت ما صنعته
فاخبرني ما السبب فقال اني كنت نظرت مرة الى امراة فاليت
على نفسي لا اشرب الماء البارد حتى القى الله تعالى اني اريد
ان انغص عليها دنياها كما نغصت علي ديني شعر

الحر يمنع نفسه شهواتها والنذل عبد البطن والفرج
فتراه طول زمانه متعذبا مستحيرا في الدخل والخرج

الحديث السادس والاربعون بعد المائة روي ان معاذ بن جبل
ضم اليه يتيما فراه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
له رايتك وما صنعت يا معاذ فقال رقة له فقال رسول الله صلى
الله والذي نفسي بيده ما من عبد مسلم يضم اليه
يتيما فيحسن ولايته ويمر يده على راسه الا جعل

الله سبحانه وتعالى له بكل شعرة عشر حسنات وغفر له 77
عشر سيئات ورفع له عشر درجات حكاية قال بعض المشايخ
كان سبب توبتي وكنت مغرما بالشراب ومعاشرة البطالين
اني ظفرت بيتيم من ايتام المسلمين عريانا فكسيته وغسلته
فلما كان في تلك الليلة رايت كان القيمة قد قامت واحضرت مع
الخلايق ونوقشت الحساب وامر بي الى النار فبينما انا في
الطريق رايت ذلك اليتيم فقال للزبانية يا ملائكة ربي ان
هذا الرجل قد احسن الي في الدنيا فامهلوا حتى اشفع فيه الى
ربي فقالوا لم نؤمر في حقه بمهلة فاذا النداء اطلقوا سبيله
فقد وهبناه له بشفاعة اليتيم الذي احسن اليه فلما
انتبهت غدوة تبت مما كنت فيه وبذلت جهدي في ايصال الخير
الى ايتام المسلمين شعر

ما لليتيم نصير ولا معين مجير
حتى يمشي ذليلا وقلبه مستطير
يبكي لفقد ابيه ويعتريه نفير
كل ينحي عنه [illegible] فالله الحديث السابع والاربعون بعد المائة